المؤتمر العلمي الأول
لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا
الجامعة الأسمرية الإسلامية 1445هـ- 2023م

درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات

عالية محمد بن قبلية و رحومة حسين أبوكرحومة*

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

*البريد الإلكتروني: r.abukarhuma@asmarya.edu.ly

The Degree of Employing Active Learning Among Teaching Staff Members at Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University in Light of Some Variables

Alia Mohammed Bin Qibliya and Rahouma Hussein Abukarhouma*

Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

الملخص

هدف البحث إلى معرفة درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما أداة الاستبانة التي طورها حمزة بن نعسان وهي مكونة من (35) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (المعلم، والطالب، والمادة الدراسية) وتكون مجتمع البحث من (200) عضو هيئة تدريس، تم التطبيق على عينة البحث منه التي بلغت (52) عضوا وبنسبة (25%) من أعضاء هيئة التدريس وأظهرت نتائج البحث: أن درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس إجمالا قد تجاوزت درجة الإجابة المتوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية تعزى لمتغيرات الجنس، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

الكلمات الدالة: التعليم النشط، أعضاء هيئة التدريس، الجامعة الأسمرية الإسلامية.

Abstract

The research aimed to know the degree of employing active learning among teaching staff members at Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University in light of some variables. To achieve the research goal, the researchers used the descriptive analytical method, and used the questionnaire tool developed by Hamza bin Naasan, which is composed of (35) items distributed over three dimensions (The teacher, the student, and the academic subject) and the research community consisted of (200) faculty members. The research sample was applied to (52) members, with a percentage

of (25%) of the teaching staff members. The results of the research showed: that the degree of employing active learning among teaching staff members Teaching in general has exceeded the average answer score, and there are no statistically significant differences in the degree of employing active learning among teaching staff members at Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University due to the variables of gender, academic degree, and years of experience.

Keywords: *Active Learning, Teaching Staff Members, Alasmarya Islamic University.*

1. المقدمة

إن العملية التعليمية من العمليات المهمة في إنشـاء الفرد، بحيث يكون واعٍ ومنتج لنفسـه وللمجتمع، بحيث تركز العملية التعليمية لمواجهة التحديات التي تواجه الفرد، ولتحقيق ذلك لابد من إيجاد الطرق والأسـاليب المناسـبة في تعليمه لجعله أقوى ومتقدم بشـكل سـليم ودائما يسـعى لتطوير ذاته. فالطالب هو المحور لهذه العملية التعليمية ولابد من التركيز على تنمية مهارات التفكير لدى الطالب بطريقة مشوقة بحيث ترغبهم بالمدرسة والتعلم.

ومع تطور عملية التعليم والتعلم في العصـر الحديث، تتغير أدوار المعلم والطالب بحيث إنه في السـابق كان المعلم ناقلا للمعرفة بتلقينها للطلبة، ودور الطالب كان اسـتقبال هذه المعارف دون مشـاركة منه، وتعتبر هذه الطريقة تقليدية، لهذا السـبب كان لابد من إنتاج أسـاليب وطرق حديثة لتفعيل دور الطالب ليكون له دور في العملية التعليمة بطريقة أكثر فاعلية.

حيـث ذكـر طـاهر، ومحمـد (2008: 28) أن الاتجـاه التقليـدي يـولي اهتمامـه وعنايتـه إلي تلقـين المـتعلم جملـة مـن المعـارف قـد لا يكـون هـذا المـتعلم في حاجـة إليهـا، وأن تركيـزهم كـان على الناحية العقلية والتحصيل وإهمال بقية الجوانب الأخرى.

يعتبـر الـتعلم النشـط واسـتراتيجياته أحـد الاتجاهـات التربويـة الحديثـة التـي تنـادي بالـدور الإيجـابي للمـتعلم في الموقـف التعليمي وتعتبره محـور العمليـة التعليميـة كمـا تهـدف إلى مسـاعدته على اكتسـاب العـادات السـلوكية والمهـارات الحياتيـة إلى جانـب المعلومـات النظريـة كمـا يعمـل الـتعلم النشـط على تنميـة مهـارات التفكير وحـل المشـكلات التي تسـاهم في إعـداده للمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع. (نبا، 2018: 147)

يعتبـر كـل مـن عبـد الواحـد والخطيـب، (2001: 32) نقـلا عـن (جـودت، 2011) أن التعلـيم النشـط مـرتبط بالمفـاهيم النظريـة المعرفيـة والنظريـة البنائيـة فالطلبـة يتعلمـون مـن خـلال مشـاركتهم الفاعلـة في العمليـة التعليميـة حيـث يفكـرون ويحللـون ويتحـدثون ويكتبـون مـا تعلموه ويربطونه بحياتهم اليومية من خلال الممارسة الواقعية.

1.1. مشكلة البحث

لم يعد المعلم ناقلا للمعارف والمعلومات فقط، بل أصبح موجها ومرشدا للمتعلمين من خلال استخدام الاستراتيجيات الحديثة والأساليب بأشكالها وأنواعها التي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية، ويمكن أن تصاغ المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمغير سنوات الخبرة؟

2.1. أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

التعرف على درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات؟

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية.
- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمغير الجنس.
- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمغير المؤهل العلمي.

- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعز لمغير سنوات الخبرة.

3.1. أهمية البحث

- سيستفيد من هذا البحث المعلمون القائمون على العملية التربوية والتعليمية.
- سيستفيد من هذا البحث المشرفون التربويون من خلال توجيه المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط وتدريبهم عليها من خلال ورشات العمل.
- سيستفيد من هذا البحث طلبة كليات التربية قبل الخدمة وأثناء التربية العملية والمعلمون بصفة عامة.
- يعتبر البحث إضافة للمكتبة العربية عموما والجامعة الأسمرية الإسلامية خصوصا.

4.1. حدود البحث

الحدود الموضوعية: توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء بعض المتغيرات.

الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث في العام الجامعي 2023/2022.

الحدود المكانية: كلية الآداب بمدينة زليتين.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية.

5.1. مفاهيم البحث

التعلم النشط: يعرف التعلم النشط بأنه التعلم الذي يعنى ببساطة إشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعلم ذاتها، وهنا يركز على قيام المتعلم بالعمل في مختلف الأنشطة التي تنفذ داخل غرفة الصف، وألا يكون عمل المتعلم مقتصرا على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بل يستقبل ويشارك ويفكر ويبتكر. (الحاج، 2016: 17) ويعرف أيضا بأنه: نوع من التعلم الذي يعتمد على المشاركة والتفاعل الإيجابي من المتعلمين في كافة المواقف التعليمية داخل غرفة الدراسة، من خلال الأساليب الفعالة من لعب الأدوار، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وذلك بإشراف المعلم (خيري، 2018).

التعريف الإجرائي: يعرف التعلم النشط إجرائيا بأنه مجموعة الممارسات والأنشطة التعليمية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية أثناء المحاضرة لزيادة فاعلية الطلبة واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات.

أعضاء هيئة التدريس: هم من يتولى التدريس بكلية الآداب سواء أكان من حملة الماجستير أو الدكتوراه وسواء أكان قارا أو متعاونا خلال العام الجامعي 2023/2022.

كلية الآداب: هي كلية من كليات الجامعة الأسـمرية الإسـلامية تهتم بتدريس العلوم الإنسـانية ويوجد عدة أقسـام منها: اللغة العربية والدراسـات الإسـلامية واللغة الإنجليزية والإعلام والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، والتاريخ والجغرافيا والآثار والمكتبات.

6.1. الإطار النظري

إن السعي نحو تطور التعليم يتطلب تطوير جميع الوسائل والاستراتيجيات، التي تتمحور بشكل أساسي لتحفيز المتعلم وتوجيهه للتفاعل في العملية التعليمية، ومن خلال هذه الاسـتراتيجيات يعزز المتعلم داخل الصف وخارجه، لبناء المعرفة والكشف عن الميول، ويسعى دائما لتقديم ما هو الجديد والأفضل لتطوير في المستقبل.

1.6.1. مفهوم التعلم النشط:

قام مايرزجونز (**Myers& Jones, 2006**) نقلا عن عقل وآخرون (2011: 29) بتعريف التعلم النشـط على أنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث ولأصـغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال اسـتخدام تقنيات وأسـاليب متعددة مثل حل المشـكلات، والمجموعات الصـغيرة، والمحاكاة، ودراسـة الحالة، ولعب الأدوار، وغيرها من الأنشـطة التي تتطلب من التلاميذ أن يقوموا بتطبيق ماتعلموه في عالم الموقع.

وعرفه **اللقاني والجمل (1999: 98)** على أنه ذلك التعلم الذي يشـارك فيه المتعلم مشـاركة فعالة من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشـاركته في الأنشـطة الصـفية واللاصـفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم.

كما يعرف بأنه فن اسـتخدام الإمكانات والوسـائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن (زيتون، 1997: 45).

كما تم تعريفه أيضا بأنه خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة وشاملة ومرنة مراعية لطبيعية المتعلمين، وتمثل واقعا حقيقيا لما يحدث داخل الفصـل من اسـتغلال للإمكانات المتاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. (سيد والجمل، 2012: 94)

ويتبين مما سـبق أن التعلم النشـط هو عملية تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية داخل الصـف وخارجه، لكي يصـبح محللا للمعلومات التي يتم البحث عنها بنفسـه، بتوجيه من المعلم، بدل من أن يلقنها المعلم، ويعمل بذلك على اكتسـاب المهارات والمعارف والمسـؤولية والاتجاهات وتوظيفها في المستقبل.

2.6.1. أهداف التعلم النشط

للتعلم النشط أهداف عديدة منها الآتي (سيد والجمل، 2012: 97):

- يتيح الفرصة للمتعلم بالتعبير عن أفكاره وإبداء رأيه.
- يقوى مهارات الاتصال والتواصل داخل غرفة الصف الدراسي.
- يعرّف الطالب أنه يتعلم وبالتالي هو مسؤول عن تعلمه.
- يشجع الطلبة على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية.
- يسمح بتحقيق الأهداف التعليمية ورسوخها المتعلم عند.

3.6.1. أهمية التعلم النشط:

تكمن أهمية التعلم النشط في النقاط الآتية (جودة، 2006: 38-39):

- يزيد من اندماج المتعلمين في العمل.
- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- ينمي الدافعية أثناء التعلم.
- يعود المتعلمين إتباع القواعد، وينمي لديهم الاتجاهات، والقيم الإيجابية.
- ينمى العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، وبينهم وبين المعلم.

4.6.1. مبادئ التعلم النشط:

يقول كريمان (2012: 176) كما أورده الحسني (2019) أن مبادئ التعلم النشط تتمثل في الآتي:

- التعلم النشط يبنى على أساسات الذكاء المتعددة لذلك يستخدم طرقا متعددة في التعلم.
- الممارسات التدريسية النشطة توفر وقتا كافيا للتعلم (زمن+ جهد = تعلم).
- التعلم النشط يشجع التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- التعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية.
- يشجع على التعاون بين المتعلمين.
- يشجع على النشاط.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعلم النشط هو من طرق التعلم في العصر الحديث الذي يعتمد على توظيف وتنشيط جميع الحواس للفرد وأن ترسخ المعلومة في أذهان المتعلمين وذلك لأن المبدأ الذي تقوم به استراتيجيات التعلم النشط هو تفاعل وحوار واستخدام الأساليب والطرق التي بها تصل المعلومة إلى المتعلم بكل سهولة ويسر وتبقى معه خارج الصف، في ضوء المشاركة الفعالة في مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم.

5.6.1. فلسفة التعلم النشط:

كان من الطبيعي أن يتلو الفلسفة المثالية التي ركزت على العقل، وتنمية بالمعارف والمعلومات، فلسفات أخرى تبعث في التربية حيويتها من جديد بعد أن أصبح الفرد هو المحور الذي تدور عليه عملية التربية والتعلم، ومن هنا ظهرت الفلسفة الطبيعية، وكذلك التربية البرجمائية.

وركزت النظرية التربوية على الخبرات العملية، وحولت الاهتمام من تكريس المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية، والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات، وأنماط سيكولوجية سليمة، تؤدي إلى حياة ناجحة سعيدة في مجتمع متقدم ومتطور، وبدأت المدرسة تهتم بأنشطة الطلاب كوسيلة للتعليم، والتعلم، وأصبحت نواتج التعلم التي تنتج عن الأنشطة الجيدة والتخطيط ضمن مقررات، وبرامج المدرسة، والصف الدراسي (رفاعي، 2012: 59).

ومما سبق يتضح اهتمام التربية الحديثة بطبيعة المتعلم وطبيعة المجتمع، وأن الفرد له قدراته، واستعداداته، وميوله، ورغباته؛ لهذا العملية التعليمية حيث هدفت إلي تنمية وتفعيل دور الفرد (الطالب)، على مبادئ هذه القدرات والرغبات، لتجعل منه فردا نشطا في تحقيق أهدافه والسعي والبحث والتقصي عن المعلومات بدل أن يتلقاها من المعلم، متحملا مسئولياته، ورافعا من قيمته الاجتماعية، والثقافية.

6.6.1. أسس التعلم النشط:

للتعلم النشط عدة أسس وهي على النحو الآتي (أبو الحاج، والمصالحة 2016: 23):

- إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
- السماح للمتعلمين بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض وفق آلية متفق عليها مسبقا.
- تنويع مصادر التعلم والمعرفة وتوجيه المتعلمين إليها.
- توفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة تشجع على التعلم ومثيرة للتفكير ومن الممكن تشكيلها على شكل مجموعات.
- إشاعة جو من الطمأنينة والهدوء والمرح داخل الغرفة الصفية.
- مراعاة أن يكون التعلم واقعيا مرتبطا بحياة المتعلمين.

7.6.1. دور المعلم في التعلم النشط:

للمعلم عدة أدوار في التعلم النشط هي على النحو الآتي (رمضان، 2016: 33؛ أبوالحاج والمصالحة، 2016، 33):

- يعتبر المعلم ميسر ومحفز ومرشد لعمليات التعلم.

- المعلم ينظم التعلم ويتقبل الأفكار من جميع الطلاب ويخلق بيئة صفية آمنة.
- المعلم يصـمم أنشـطة التعلم المحفزة للطلاب للبحث عن المعرفة. المعلم يجعل الطالب مكتشفا ومجربا وفاعلا في العملية التعليمية.
- يعمل المعلم على زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، وذلك بإتباع أسـاليب المشـاركة، وتحمل المسئولية، والتعزيز المستمر.
- يشـجع المعلم المتعلمين على التفـاعلات الإيجـابيـة التي يسـتطيع من خلالهـا التعرف على أفكارهم.
- يهتم المعلم بالنمو المتكامل للطلاب في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

ويتضح مما سـبق أن دور المعلم في التعلم النشـط هو المسـير والموجه والمرشـد، وليس ملقنا للمعلومات وإنما يعمل على تهيئة الطالب والبيئة الصـفية لحدوث التعلم بتفاعل فهو يتشـجع الطالب على الحوار في سـرد المعلومة التي تقص عليه، وذلك باختيار الأسـاليب التدريسـية المناسـبة للتعلم، وأيضا معرفة جوانب القوة والضعف عند الطالب لتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف، كل حسب قدراته.

8.6.1. دور المتعلم في التعلم النشط:

وكما للمعلم دور فإن للمتعلم دور في التعلم النشط هي على النحو الآتي (رفاعى، 2012: 68):

- المتعلم مشارك في المواقف التعليمية.
- المتعلم مقوم لذاته وناقد للأفكار والآراء لدى الآخرين.
- المتعلم يمارس الأنشطة والخبرات المختلفة للتعلم.
- المتعلم يعزز العمل التعاوني، والجماعي مع زملائه.
- المتعلم يثرى المواقف التعليمية من خلال إسهاماته العملية والتربوية.
- المتعلم باحث عن المعلومات والمعارف، ومطلع على كل جديد.
- المتعلم يشارك بفاعلية في تنمية نفسه، ومجتمعه من خلال معايشته لخبرات التعلم النشط.

ويتبين مما سـبق أن دور المتعلم في التعلم النشـط أن يبحث بنفسـه عن المعلومة من عدة مصادر ويشارك بوضع الأهداف ومناقشة الأنشطة التعليمية؛ لأنه محور العملية التعليمية التي تعتمد اعتمادا كليا عليه، وأنه يوظف المعارف والمهارات في مواقف جديدة.

9.6.1. خصائص التعلم النشط:

- للتعلم خصائص عديدة هي على النحو الآتي (رمضان، 2016: 31؛ عقل، وآخرون، 2011: 65):
- السـماح للطلاب بالتعلم بشـكل نشـط، فهم يحددون أهدافهم، ويختارون نظام العمل ويحددون قواعده، ويتعلمون أفضل الاستراتيجيات للوصول إلى هذه الأهداف.
- ينتج عن التعلم النشـط أن الطلاب يكونون على قدر كبير من المسـؤولية تجاه تعلمهم، وأيضا من خلال تعاون أقرانهم على البحث على الفرص التي تحقق تعلمهم.
- معرفة جوانب القوة والضـعف، تعزز وتنمي جوانب القوة وتعالج جوانب الضـعف، وتسـاعد في تقويم أنفسهم وأقرانهم.
- السـماح للتلاميذ بالإدارة الذاتية والاعتماد على النفس والثقة بالقدرات من خلال حرية الاختيار لطرق التعلم وللمصادر المتعددة والمتوفرة.
- أنشـطة التعلم مصـممة لتحفيز مبادرات الطلاب التي تجعلهم يتعطشـون دائما للبحث عن المعرفة. التركيز على مسـؤولية الطالب ومبادراته في الحصـول على التعلم واكتسـاب المهارات المختلفة.
- الاهتمام باسـتراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة، والتفكير والتأمل بخطوات التعلم وبالمهارات فوق المعرفية.
- الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة، وتلك التي تركز على حل المشكلات.
- اعتبار المعلم كميسر وموجه ودليل لكل من المعارف والمعلومات وليس مصدرا لها، مما يتطلب إجراء مناقشات كثيرة بين المعلمين والمتعلمين.
- الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم على مهارات حقيقية وواقعية

ويتبين مما سبق أن التعلم النشط له عدة خصائص تميزه عن غيره لأنه يوجد أنشطة للطلبة للبناء المعرفي لديهم، بحيث ترتبط أفعال الطلبة بالبناء المعرفي، ويركز على الإبداع والإلهام، وأيضـا يهتم بالتغذية الراجعة والتعلم النشـط يحقق إيجابية للمتعلم والمعلم والبيئية التعليمية، حيث ترتفع الدافعية عند الطالب ويتضح تركيزهم على تحصـيلهم واهتمامهم بالوسـائل التي تنمي مهارات التفكير لديهم.

10.6.1. عناصر التعلم النشط:

للتعلم النشـــط عدة عناصـــر هي على النحو الآتي (عقل وآخرومن، 2011: 58؛ أبوالحاج والمصـــالحة، 2016: 19):

الحديث والإصـغاء: إن الكلام يوضـح التفكير، وهذا يعني أنه عندما نعبر عن أنفسـنا بصـوت مرتفع، فإن لدينا توجه أو ميل لاستخلاص الأفكار وتنظيم الفكر.

الكتابة: إن الكتابة توضـح ما يفكر به الفرد، تماما كما يفعل عنصـر الكلام، فالكتابة تسـمح وتعمل على اكتشاف الأفكار والتوسع فيها.

القراءة: فهي مطلب أساسي لزيادة المعرفة بالمواضيع التي تطرح سواء أكانت من قبل المعلم أو المتعلم.

التأمل والتفكير: من خلال التأمل يسـتطيع المتعلم التفكير جيدا بالمعلومات الواردة إليه أو المعلومات التي سمعها، للتمكن من الرد عليها بشكل صحيح.

11.6.1. استراتيجيات التعلم النشط:

تتعدد استراتيجيات التدريس الحديثة التي تدعم التعلم النشط في التعلم ومن هذه الاستراتيجيات التي يوظفها المعلمون في التدريس ما يلي:

اسـتراتيجية التعلم التعاوني: وهي مجموعة من الإجراءات التي تسـاعد المتعلمين على التفاعل معا؛ كي يحققوا هدفا معينا أو يطوروا الناتج النهائي في محتوى معين (بن مسعود، ومحمد، 2008: 97).

اسـتراتيجية حل المشـكلات: يقوم المعلم في هذه ا الاسـتراتيجية بطرح مشـكلة على المتعلمين وتوضـيح أبعادها وبعد ذلك يناقش ويوجه الطلاب للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشـــكلة وذلك بتحفيز المتعلمين على التفكير واسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة وبعد ذلك يقوم المعلم بتقويم الحل الذي توصل إليه المتعلمين (بدير، 2008: 79).

اســتراتيجية التعلم بالاكتشــاف: هي مســاعدة المتعلم على الاكتشــاف يجب على المعلم أن يكثر من المواقف والمهام التعليمية التي تشـجع على عقد المقارنات، ويوفر الفرص لإدراك العلاقات بين الأشـياء واكتشـاف أنماط حدوثها مع تنويع الوسـائل والأدوات المعينة، وبالتالي إعطاء الفرصـة لكل متعلم ان يختار ما يثير اهتمامه ويتماشى مع نمط تفكيره وتعلمه (الناشف، 2004: 147).

اسـتراتيجية التعلم باللعب: وهي من أبرز الاسـتراتيجيات التعليمية التي تراعي سـيكولوجية المتعلمين، فمن خلالها يصـبح للمتعلم دور إيجابي يتميز بكونه عنصـرا نشـطا وفعالا داخل الصـف كما يحقق اسـتخدامها التفاعل بين المعلم والمتعلمين أثناء العملية التعليمية، وذلك من خلال أنشـطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة (أسعد، 2017، 147).

اســتراتيجية التعلم البنائي: وهي مجموعة من الإجراءات التي يقوم من خلالها المعلم بتوفير بيئية تعليمية تساعد المتعلم في بناء المعرفة لنفسه، من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين، بحيث يكون ما يتعلمه ذا معنى، ومرتبطا ببنائه المعرفي السابق في صورة تعدّل من ذلك البناء نحو الأفضل، وتحقق تكيّف الفرد مع الضغوط المعرفية الممارسة عليه (بن مسعود، ومحمد، 2008: 157).

اســتراتيجية الحوار والمناقشــة: وهي حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين، ومن خلال الأدلة والاستجابات التي يقدمها المتعلم أثناء المناقشة، وقد تستخدم المناقشة كاستراتيجية مستقلة، أو كجزء من معظم الاستراتيجيات التدريسية الأخرى (شاهين، 2011: 111).

اســتراتيجية تمثيل الأدوار: هي من الأنشــطة التعليمية والتربوية الهادفة، التي تقوم على تمثيل المتعلم دورا كدور الأب أو الأخ الأكبر منه ســنا، فهي تســاعد على اكتشــاف المتعلم على فهم ذاته من حيث قدراته واستعداداته التمثيلية (أبوشريخ، 2007: 82).

استراتيجية عصف الذهني: يعتمد العصف الذهني على طرح موضوع، أو مشكلة معينة على الطلاب، وإعلامهم بكل جوانبها والعوامل المؤثرة فيها، تم يطلب منهم المعلم تقديم حلول فورية شــفهية، ويدون المعلم هذه الحلول ويصنفها دون تقويمها أو التعليق عليها، وبذلك يتمكن المعلم من جمع أكبر عدد من الحلول المقترحة للمشكلة، وبعد ذلك يتم تقويم هذه الحلول، واختيار المناسب منها بعد انتهاء جلسة العصف الذهني (بن مسعود، ومحمد، 2008: 129).

اســتراتيجية خريطة المفاهيم: تعتبر المخططات المفاهيمية الرابط الأمثل بين العلاقات ذات المعنى المشترك والمتماثلة الدلالة، وتتمثل الدلالة في اسمين أو شيئين أو أكثر لمفهوم يرتبط بكلمات ذات وحدة في المعاني متشابهة الدلالة يربطهما كلمة وصل لعمل مفهوم أو اسم جديد ذو دلالة (أبوشريخ، 2007: 236).

اســتراتيجية دراســة الحالة: وهي عبارة عن أداة تعليم وتعلم فعالة تعطي الشــخص الذي يطبقها الفرصة للاستفادة من خبرات الآخرين وممارساتهم المتنوعة، إنها ليست اختيار طريقة، وإنما اختيار شيء ما أو أمر محدد، من أجل دراسته بعمق (عقل، وآخرون، 2011: 235).

ويتبين مما ســبق أن التعلم النشــط له اســتراتيجيات وطرقا عديدة وليس مقتصــرا علي استراتيجية معينة، والاستراتيجيات هي جميع ما يمر به المتعلم من قراءة وكتابة وابتكار وأبداع وتفاعله مع العملية التعليمية حيث يتم التعلم من خلال البحث والتجريب الذي ســينتج للمتعلم الخبرة والإتقان في المواقف التعليمية المختلفة.

12.6.1. معوقات التعلم النشط:

للتعلم النشط عدة معوقات هي على النحو الآتي (رمضان،2016: 38):

- ضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة إلى وقت للتخطيط والإعداد.
- صعوبة التطبيق في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من الطلبة.
- نقص المصادر والموارد والوسائل المساعدة.
- يعتبر استخدام التعلم النشط نوعا من المجازفة عند المعلم غير المؤهل لذلك.
- اســتخدام مســتويات التفكير العليا في التعلم النشــط دون مراعاة المحتوى العلمي الكافي، بالإضافة إلى فقدان بعض المعلمين للتحكم في العلمية التعليمية.

2. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسـات السـابقة التي تطرقت لموضـوع التعلم النشـط وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف يستعرض هذا البحث بعضا من هذه الدراسات التي تم الاســتفادة منها مع الإشــارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليق عليها يتضــمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي يعالجها البحث الحالي، ويود الباحثان أن يشيرا إلى أن الدراسات التي ســوف يتم اســتعراضــها جاءت في الفترة الزمنية بين 2016 و2022 وشــملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

دراســة الحجازي، والمهدي (2016) هدفت الدراســة إلى التعرف على فعالية اســتراتيجية في التعلم النشـط القائم على التشـارك عبر الويب علي تحسـين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصــى، واســتخدم لتحقيق أهدافها المنهج التجريبي، وكانت عينتها (20) طالبة، وكانت أداتيها مقياســي الكفاءة الاجتماعي، والدافعية للتعلم، وكانت أبرز نتائجها: وجود فروق ذات دلالـة إحصــائيـة في القيـاســين القبلي والبعـدي على الـدرجـة الكليـة وأبعـاد مقيـاس الكفـاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم لدى الطالبات، مما يؤكد على فاعلية اسـتراتيجية التعلم النشــط القائم على التشــارك عبر الويب في تحســين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى الطالبات.

دراســة مفارجة (2017) هدفت الدراســة إلى التعرف على معيقات اســتخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس، واســتخدم لتحقيق أهدافها المنهج الوصــفي، وكانت عينتها (152) معلما ومعلمة، كما اســتخدمت الدراســة أداة الاســتبيان، لجمع البيانات، وكانت أبرز النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين

إجابات المعلمين في معيقات استخدام التعلم النشط للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس تبعا لمتغير الجنس وذلك لصـالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصـائيا بين إجابات المعلمين في معيقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة.

دراسة الغامدي (2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط لتدريس الرياضيات في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدم لتحقيق أهدافها المنهج التجريبي، وكانت عينتها (81) طالبا، كما استخدمت الدراسة مقياس مهارات التفكير، وكانت أبرز النتائج: وجود فاعلية كبيرة لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الرياضية لدى طالبات الصف الرابع، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات الطالبات اللواتي يدرسن الرياضيات باستراتيجيات التعلم النشط، وقريناتهن اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الرياضية، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات الطالبات اللواتي يدرسن الرياضيات باستراتيجيات التعلم النشط، في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المهارات الرياضية.

دراسة سعادة، والرشيدي (2017) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات بالكويت، وقد استخدم لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي المسحي وكانت العينة عنقودية من (95) معلما، و(105) معلمة، وتم اختيار (192) طالبا، و(208) طالبة، وقام المؤلفان ببناء استبانتين، الأولى عن دور المعلم في التعلم النشط، والثانية عن دور الطالب في التعلم النشط، وكانت أبرز النتائج: أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي وطلبة المرحلة الثانوية كانت متوسطة، كما بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط، في دولة الكويت، من وجهة نظر المعلمين والطلبة معا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعا لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفرق لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعا لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة للمعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي للطالب.

دراسة صيدم والناصر (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بمحافظة غزة، واستخدم لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي والنوعي، وكانت عينتها من (68) طالبا، (35) طالبا في المجموعة التجريبية، و(33) طالبا في المجموعة الضابطة، واستخدمت أداة تحليل محتوى الوحدة السادسة (وحدة الهندسة) واختبار مهارات التفكير الإبداعي لمهارات (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) واختبار مهارات التواصل الرياضي لمهارات (القراءة، والكتابة، والتمثيل)، وكانت أبرز النتائج: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي في المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لاستراتيجيات التعلم النشط، والطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية، بحيث أظهرت النتيجة أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ودرجاتهم في اختبار مهارات التواصل الرياضي البعدي.

دراسة زروالي (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات بمدينة أم البواقي بالجزائر، واستخدم لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي وكانت عينتها من (117) أستاذا، وكانت أداتها لجمع البيانات الاستبيان، وكان من أبرز نتائجها: أن درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات جاءت عالية، كما أوضحت وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات تبعا لمتغير الخبرة فوق الخمس سنوات.

دراسة كشك (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات البرهان الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مختلفي الأسلوب المعرفي، واستخدم لتحقيق أهدافها المنهج التجريبي، وكانت عينتها من (128) تلميذة، وكانت أداة جمع البيانات الاختبار، وهي من إعداد كاجان وزملائه، والبرهان الرياضي من إعداد المؤلفة، ، وكانت أبرز النتائج: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمهارات الفرعية للبرهان الرياضي وكذلك الدرجة أظهرت الدراسة أنه يوجد تفاعل دال إحصائيا عند مستوى(0.001) بين طريقة التدريس المستخدمة (الطريقة المعتادة ,واستراتيجيات التعلم النشط) والأسلوب المعرفي (التروى، الاندفاع)في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البرهان الرياضي.

دراســة فرج الله (2022) هدفت الدراســة إلى التعرف على مدى إدراك معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل، وقد استخدم لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي وكانت عينتها من (207) معلما ومعلمة، وكانت أداتها لجمع البيانات الاستبيان، ومن أهم نتائجها: أن إدراك معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا مرتفعا، بمتوسط حسابي (3.69)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لإدراك معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس الحديثة للمرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل تبعا لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية.

دراسة سعيد (2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الأكاديمي لمقرر الرياضيات المدرسية، ومدى بقاء أثر التعلم لدى طلاب تخصص الرياضيات بكلية التربية بجامعة عمر المختار، وقد استخدم لتحقيق أهدافها المنهج شبه التجريبي، وكان مجتمع البحث (36) طالبا وطالبة أخذ منهم عينة قوامها (15) طالبا وطالبة، وكانت الأداة الكتاب المدرسي للصف الأول الثانوي- الجزء الأول-أثناء عمليتي تعليم وتعلم المحتوى المستهدف منه باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وإعداد اختبار تحصيلي أكاديمي، وكانت أبرز النتائج: فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الأكاديمي، وبقاء أثر التعلم لدى الطلبة عينة البحث.

1.2. التعقيب على الدراسات السابقة

- يعتبر التعلم النشط من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تساعد المتعلم في رفع الدافعية وزيادة التعلم وأن المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- يتميز التعلم النشط بالتنوع في استراتيجياته؛ بحيث يستطيع المعلم اختيار الاستراتيجية التي تمكنه من تفاعل المتعلم في البيئة الصفية.

2.2. أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو استخدام الاستراتيجيات في التعلم النشط باستثناء دراسة مفارجة (2017) فقد هدفت إلى التعرف على معيقات استخدام معلمي مادة العلوم استراتيجيات التعلم النشط.
- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب وطالبات باستثناء دراسة مفارجة (2017)، ودراسة سعادة، والرشيدي (2017)، ودراسة زروالي (2020)، ودراسة فرج الله (2022) حيث كان تطبيقهم على عينة من المعلمين والمعلمات.

- استخدمت دراسة الحجازي، والمهدي (2016)، ودراسة مفارجة (2017)، و دراسة الغامدي (2017)، و دراسة سعادة، والرشيدي (2017)، و دراسة زروالي (2020)، و دراسة فرج الله (2022)، أداة الاستبيان لجمع البيانات، بينما دراسة صيدم والناصر (2018) كانت الأداة هي تحليل محتوى واختبارات، بينما دراسة سعيد (2022) فقد كانت أداتها الكتاب المدرسي واختبارا لجمع البيانات.
- وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي في دراسات كل من: الحجازي والمهدي (2016)، ودراسة مفارجة (2017)، ودراسة الغامدي (2017)، و دراسة سعادة والرشيدي (2017)، و دراسة زروالي (2020)، ودراسة فرج الله (2022)، بينما وظفت دراسة صيدم والناصر(2018) المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي والنوعي، ووظفت دراسة سعيد (2022) المنهج شبه التجريبي.

3.2 الفجوة العلمية التي يعالجها البحث الحالي

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن البحث الحالي تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

- تضمن هذا البحث ربطا للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.
- استخدم هذا البحث المدخل الكمي للبحث.
- لم يقتصر هذا البحث على تخصص معين وإنما تضمن التخصصات الموجودة في كلية الآداب لضمان تشخيص الواقع بدقة.

4.2. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن البحث الحالي استفاد كثيرا مما سبقه من البحوث والدراسات، حيث حاول توظيف كثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة:

- استفادة البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بالتعلم النشط للاستراتيجيات التدريس.
- استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذا البحث.
- وظف البحث الحالي توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم المشكلة وأهميتها خصوصا دراسة سعادة والرشيدي (2017).

- استفاد البحث الحالي من دراسة فرج الله (2022) في الجانب النظري للبحث.
- استفاد البحث الحالي من دراسة زروالي (2020) في وضع خطوات البحث.

3. إجراءات البحث

تتضـــمن هذه الفقرة الإجراءات التي تم اتباعها في البحث، من حيث وصـــف منهج البحث ومجتمعه وعينته، ووصف أدواته والإجراءات التي استخدمت للتحقيق من صدق الأداة وثباتها، وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1.3. منهج البحث

تم اتباع المنهج الوصفي الذي يتناسب بطبيعة البحث، باعتباره يقوم بوصف الظاهرة ويحللها للوصول إلى استنتاجات تمكن البحاث من الاستفادة منها.

2.3. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من أعضـــاء هيئة التدريس بكلية الآدب بالجامعة الأســـمرية بمدينة زليتن، حيث بلغ العدد الإجمالي (200) عضو هيئة التدريس من حملة درجة الماجستير والدكتوراه.

3.3. عينة البحث

تكونت عينة البحث من (52) عضـــو هيئة التدريس، تم اختيارهم بطريقة العينة العشـــوائية الطبقية حسب كل قسم من أقسام الكلية وبنسبة بلغت 25%.

ويمكن عرض خصائص أفراد عينة البحث وذلك بوصف المتغيرات الديمغرافية وهي التخصص وفق الجدول (1). حيث يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب التخصص، حيث بلغت النسبة (25%) من العينة التي تمثل المجتمع ككل.

4.3. أداة البحث

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان (الاستبانة) الذي طورها حمزة بن نعسان، التي تكونت من ثلاثة مجالات وهي (مجال المعلم، ومجال الطالب، ومجال المادة الدراســـية) واشـــتملت على (35) فقرة. وتم عرضها على المحكمين، ملحق (2) حيث تم تعديل الفقرة (28) وإضافتها لمجال المعلم.

5.3. صدق وثبات مقياس البحث

تم حســـاب مقاييس الصـــدق والثبات على مقياس البحث ومجالاته وذلك بعد تطبيقه على العينة الاســـتطلاعية والبالغ عددها 20 مفردة، وتم حســـاب معامل الصـــدق الذاتي، وتم حســـاب معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصـــفية ومعامل جثمان لقياس معاملات الثبات والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول 1. توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص

ت	القسم	المجتمع	العينة
1	الآثار	5	2
2	الإعلام	10	3
3	اللغة الإنجليزية	21	5
4	التاريخ	18	5
5	الجغرافيا	30	8
6	الفلسفة	15	4
7	المكتبات والمعلومات	4	1
8	علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	19	5
9	التربية وعلم النفس	33	8
10	اللغة العربية	45	11
	المجموع	**200**	**52**

جدول 2. معاملات الصدق والثبات لمقياس الدراسة

المجالات والمقياس	عدد الفقرات	معامل الصدق الذاتي	ألفا كرونباخ	معامل جثمان	التجزئة النصفية
المعلم	11	0.895	0.801	0.876	0.891
الطالب	11	0.936	0.877	0.920	0.934
المادة المدرسية	13	0.931	0.866	0.935	0.928
المقياس الكلي	35	0.969	0.938	0.966	0.968

من خلال النتائج في الجدول (2)، يتبين أن معامل الصدق الذاتي على مقياس البحث ومجالاته قد تجاوز 89% وتجاوزت قيمة معامل ألفا- كرونباخ 80%، وقيمة معامل جثمان تجاوزت 87%، وقيمة معامل التجزئة النصفية تجاوزت 89%، وهذه النسب العالية تشير إلي صدق وثبات مقياس البحث ومجالاته بدرجة عالية جدا.

6.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لغرض تحليل بيانات البحث للوصول إلي نتائج، واستخدم معامل ألفا-كرونباخ ومعامل جثمان ومعامل التجزئة النصفية ومعامل الصدق الذاتي لغرض التحقق من الصدق والثبات، ولغرض التحليل الإحصائي للبيانات استخدمت الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الأوزان النسبية، وكذلك استخدم اختبار ت لعينة، واختبارت للعينتين المستقلتين، واختبار تحليل التباين، واختبار ليفين.

4. نتائج البحث ومناقشتها

السـؤال الأول: ما درجة توظيف التعلم النشـط لدى أعضـاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية؟

للتعرف على درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسـلامية تم حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسـبية، وكذلك تم استخدام اختبار-ت للعينة، والنتائج مبينة في الجدو ل (3).

جدول 3. نتائج قياس درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية

المجالات والمقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار-ت	الدلالة الإحصائية	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
المعلم	50	3.8091	0.49016	54.950	**0.000	0.76	فوق المتوسط	2
الطالب	50	3.7745	0.64210	41.567	**0.000	0.75	فوق المتوسط	3
المادة المدرسية	50	3.8569	0.55839	48.841	**0.000	0.77	فوق المتوسط	1
المقياس الكلي	50	3.8160	0.51626	52.266	**0.000	0.76	فوق المتوسط	-

**دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01.

أشارت النتائج في الجدول (3) والمبينة في الشكل (1)، إلى أن درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية قد تجاوزت درجة الإجابة المتوسطة بدلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 على كل الأبعاد وعلى المقياس الكلي. وقد تبين أن درجة مجال المادة المدرسية جاءت في المرتبة الأولى بدرجة فوق المتوسطة من استجابات عينة الدراسة وبوزن نسبي بلغ 77%، تم جاءت في المرتبة الثانية مجال المعلم بدرجة فوق المتوسطة بوزن نسبي بلغ 76%، وأخيرا جاء مجال الطالب بدرجة فوق المتوسطة بوزن نسبي بلغ 75. وبصفة عامة، بينت النتائج أن درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية يعتبر فوق المتوسط بوزن نسبي بلغ 76%.

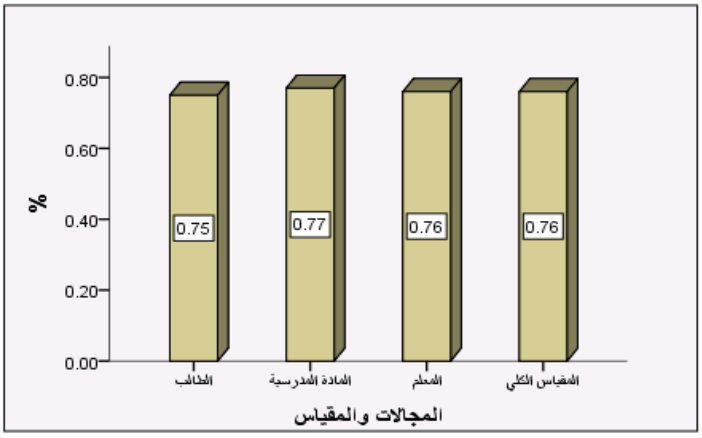

شكل 1. درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس؟

لغرض قياس اســتجابات عينة الدراســة من الذكور والإناث لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسـمرية حسـب متغير الجنس، تم حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية، واختبار-ت للعينتين المستقلتين وذلك بعد التحقق من تجانس المجموعات استخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول (4).

جدول 4. نتائج قياس دلالة الفروق في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية حسب الجنس

الأبعاد والمقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار-ت	الدلالة الإحصائية	اختبار ليفين
المعلم	الذكور	36	3.8081	0.47501	-0.023	0.982	0.368
	الإناث	14	3.8117	0.54600			
الطالب	الذكور	36	3.7045	.60278	-1.243	0.220	0.995
	الإناث	14	3.9545	0.72618			
المادة المدرسية	الذكور	36	3.8269	0.54030	-0.605	0.548	0.964
	الإناث	14	3.9341	0.61676			
المقياس الكلي	الذكور	36	3.7825	0.49441	-0.731	0.468	0.963
	الإناث	14	3.9020	0.57915			

أشارت النتائج في الجدول (4) والمبينة في الشكل (2)، إلى أن درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث قد تجاوز درجة الإجابة المتوسطة، ومن خلال اختبار-ت تبين أن قيم الاختبار على كل المجالات وعلى المقياس الكلي ليست ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية اكبر من مستوى المعنوية 0.05، و هذا يشير إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس. تتفق مع دراسة سعادة والرشيدي (2018)، ودراسة صيدم والناصر (2018) ودراسة فرج الله (2022).

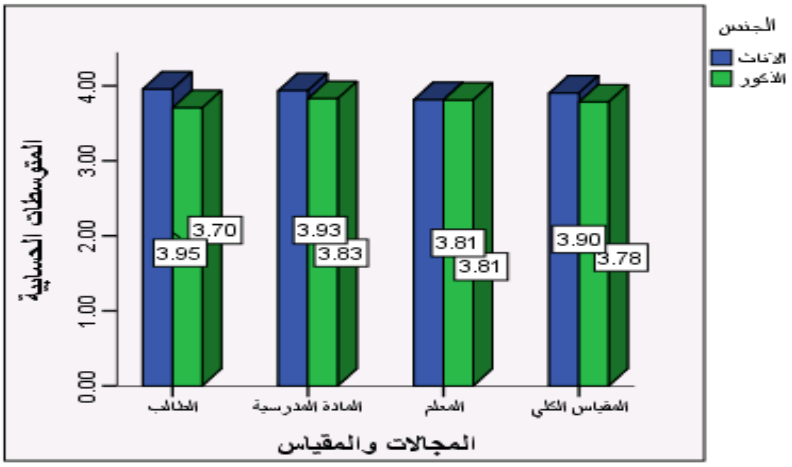

شكل 2. دلالة الفروق في درجة توظيف التعلم النشط حسب الجنس

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

لغرض قياس استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية حسب متغير المؤهل العلمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار-ت للعينتين المستقلتين وذلك بعد التحقق من تجانس المجموعات استخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول (5).

جدول 5. نتائج قياس دلالة الفروق في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية حسب المؤهل العلمي

المجال والمقياس	المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار-ت	الدلالة الإحصائية	اختبار ليفين
المعلم	ماجستير	35	3.8000	0.51037	-0.198	0.844	0.487
	دكتوراه	15	3.8303	0.45567			
الطالب	ماجستير	35	3.8156	0.66603	0.687	0.496	0.814
	دكتوراه	15	3.6788	0.59302			
المادة المدرسية	ماجستير	35	3.8044	0.57058	-1.016	0.315	0.641
	دكتوراه	15	3.9795	0.52693			
المقياس الكلي	ماجستير	35	3.8065	0.53873	-0.196	0.845	0.608
	دكتوراه	15	3.8381	0.47671			

أشارت النتائج في الجدول (5) والمبينة في الشكل (3)، إلى أن درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير وحملة الدكتوراه قد تجاوز درجة الإجابة المتوسطة، ومن خلال اختبار-ت تبين أن قيم الاختبار على كل المجالات وعلى المقياس الكلي ليست ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. تتفق مع دراسة سعادة والرشيدي (2018)، ودراسة صيدم والناصر (2018) ودراسة فرج الله (2022).

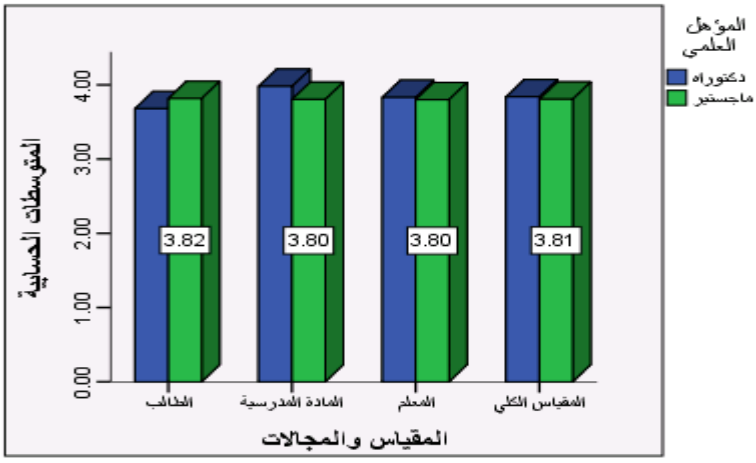

شكل 3. دلالة الفروق في درجة توظيف التعلم النشط حسب المؤهل العلمي

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

لغرض قياس اســتجابات عينة الدراســة من أعضــاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأســمرية الإســلامية لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصــائية في درجة توظيف التعلم النشـط لدى أعضـاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسـمرية الإسـلامية حسـب متغير سـنوات الخبرة، تم حســاب المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين وذلك بعد التحقق من تجانس المجموعات استخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول (6).

جدول 6. نتائج قياس دلالة الفروق في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية حسب سنوات الخبرة

المجال والمقياس	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار- ت	الدلالة الإحصائية	اختبار ليفين
المعلم	أقل من خمس سنوات	9	3.7778	0.40937	0.419	0.660	0.674
	من خمس إلى اقل من عشر سنوات	19	3.7416	0.54399			
	أكثر من عشر سنوات	22	3.8802	0.48299			
الطالب	أقل من خمس سنوات	9	3.8485	0.51826	1.116	0.336	0.080
	من خمس إلى اقل من عشر سنوات	19	3.6029	0.77980			
	أكثر من عشر سنوات	22	3.8926	0.54302			
المادة المدرسية	أقل من خمس سنوات	9	3.7350	0.50458	1.669	0.199	0.833
	من خمس إلى اقل من عشر سنوات	19	3.7287	0.61665			
	أكثر من عشر سنوات	22	4.0175	0.50633			
المقياس الكلي	أقل من خمس سنوات	9	3.7841	0.42884	1.146	0.327	0.272
	من خمس إلى اقل من عشر سنوات	19	3.6932	0.60368			
	أكثر من عشر سنوات	22	3.9351	0.45886			

أشارت النتائج في الجدول (6) والمبينة في الشكل (4)، إلى أن درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس قد تجاوز درجة الإجابة المتوسطة، ومن خلال اختبار تحليل التباين تبين أن قيم الاختبار على كل المجالات وعلى المقياس الكلي ليست ذات دلالة إحصائية حيث كانت مستوى الدلالة

الإحصائية اكبر من مستوى المعنوية 0.05، و هذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعلم النشط لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. تتفق مع دراسة سعادة والرشيدي (2018)، ودراسة صيدم والناصر (2018) ودراسة فرج الله (2022).

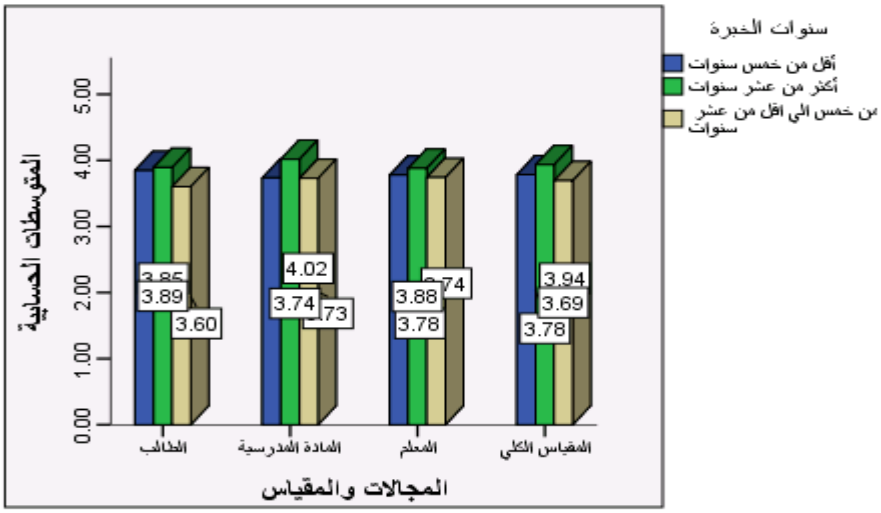

شكل 4. دلالة الفروق في درجة توظيف التعلم النشط حسب سنوات الخبرة

5. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

- قيام الباحثين التربويين من خلال تعزيز التعلم النشط لديهم، وذلك من خلال تزويدهم بالإرشادات التربوية التي تعزز استخدام استراتيجيات التعلم النشط بمختلف جوانبه.
- تزويد الأساتذة بمواد إرشادية كالنشرات والكتيبات الهادفة إلى تعزيز استخدام التعلم النشط في عمليتي التعلم والتعليم.
- قيام المسؤولين التربويين بإنشاء زاوية خاصة بالتعلم النشط في المكتبات الجامعية.
- إقامة ورشات تدريبية خاصة بتوظيف أساليب التعلم النشط في عملية التدريس، من خلال استهداف الأساتذة بكلية الجامعة الأسمرية، والتركيز على الجانب العملي خلال عملية التدريس.
- ضرورة اهتمام المعاهد العالي والجامعات الليبية بالتعلم النشط، وإدراجه كمقرر دراسي لطلبة الأقسام الإنسانية، أو إدراجه ضمن المقررات الدراسية الإنسانية.

- إجراء دراسات تربوية حول التعلم النشط، تتناول مدى استخدام الأساتذة استراتيجيات التعلم النشط في مختلف المواد الدراسية، وعلى مختلف المراحل الدراسية.

المراجع

أبو الحاج، سها أحمد؛ والمصالحة، حسن خليل (2016). *استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقيات عملية*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو شريخ، شاهر (2007). *استراتيجيات التدريس*. دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.

أسعد، فرح (2017). *استراتيجيات التعلم النشط*. دار ابن النفس للنشر والتوزيع، عمان.

جودة، أحمد سعادة؛ عقل، فواز؛ زامل، مجدي؛ شتسة، جمال؛ وأبو عرقوب، هدى (2006). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. دار الشروق للنشر، عمان.

الحسني، حنان مرعى (2019). التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة. *مجلة جامعة أسيوط. كلية التربية*. 35(4).

رفاعي، عقيل محمود (2012). *التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم*. دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

رمضان، منال حسن (2016). *استراتيجيات التعلم النشط*. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.

زيتون، كمال عبد الحميد. (1997). *التدريس نماذجه ومهاراته*. المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع. الإسكندرية.

سيد، أسامة محمد؛ والجمل، عباس حلمي (2012). *أساليب التعليم والتعلم النشط*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق.

شاهين، عبد الحميد حسن عبدالحميد (2011). *استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، على أحمد (1999). *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*. دار الكتب، القاهرة.

محمود، الناشف هدى (2004). *رياض أطفال*. دار المسيرة، عمان.

نبا، مزنة (2018). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*. 34(2).